العلاقات الاسرية وتأثيرها على الشخصية العراقية – دراسة اجتماعية ميدانية في قضاء الحلة

م.م واثق جعفر كريم
مديرية تربية بابل

Family relations and their impact on the Iraqi personality - a field social study in the district of Hilla

Wathiq Jaafar Karim
Babylon Education Directorate
watheqalhusseiny@gmail.com

Abstract

The study aimed to clarify the role of family relations in building the Iraqi personality، and also aimed to clarify the economic role of the family and its contribution to the creation of a conscious generation and keep pace with the current developments، and also aimed to spread the spirit of love and tolerance، which is reflected positively on the personalities of individuals

Accordingly، the research used the social survey method. The interview and the questionnaire were adopted to collect the data and information to be obtained، and the spss program was used for statistical analysis of the data. A sample of (200) respondents was chosen، divided according to type into (125) respondents and (75) respondents. Choosing them randomly. The research reached several results، the most important of which are:

1. Harmonious family relations have a pioneering role in creating a balanced personality that is far from animosity and the hostile tendency of society
2. The economic factor of the family plays an active role in the individual's feeling of reassurance and security
3. The principle of dialogue and tolerance between spouses constitutes an important detail in the lives of individuals.
4. The scientific and cultural level of the family is directly proportional to the life of the individuals. The more educated and educated the family، the more pious the individuals will be and possess the spirit of creative initiative for all.
5. The personalities differ according to the type of family relations and the circumstances surrounding them.

Keywords: family relationships، personal

المستخلص

هدفت الدراسة الى بيان دور العلاقات الأسرية في بناء الشخصية العراقية، كما هدفت الى توضيح الدور الاقتصادي للأسرة ومساهمته في انشاء جيل واع ومواكب للتطورات الراهنة، وايضا تهدف الى اشاعه روح المحبة والتسامح بين الزوجين مما ينعكس ايجابا على شخصيات الافراد.

وعليه فقد استخدم البحث منهج المسح الاجتماعي. واعتمد المقابلة واستمارة الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات المراد حصولها، وقد استعمل برنامج spss للتحليل الاحصائي للبيانات وتم اختيار عينة مكونة من (٢٠٠) مبحوث ومبحوثة مقسمين بحسب النوع الى (١٢٥) مبحوث و(٧٥) مبحوثة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وتوصل البحث الى عده نتائج من اهمها

١. للعلاقات الأسرية المتناغمة الدور الريادي في انشاء شخصية متزنة مبتعدة عن التناحر و النزاعة العدائية للمجتمع.
٢. ان العامل الاقتصادي للأسرة دور فعال في شعور الفرد بالطمأنينة والامان.
٣. يشكل مبدا الحوار والتسامح بين الزوجين مفصلا مهما في حياه الافراد.
٤. المستوى العلمي والثقافي للأسرة يتناسب طرديا في حياة الافراد اذ كلما كانت الأسرة متعلمة ومثقفة كلما كان الافراد اكثر ورع ويمتلكون روح المبادرة الخلاقة للجميع.
٥. تختلف الشخصيات تبعاً لنوع العلاقات الاسرية والظروف المحيطة بها.

الكلمات المفتاحية : العلاقات الاسرية، الشخصية

الفصل الاول

المبحث الاول: العناصر الاساسية للبحث

اولا- مشكلة البحث :

للعلاقات الاسرية دوراً كبيراً في تشكيل وتنمية شخصيات الافراد، اذ ان العلاقات الاسرية المبنية على الثقة المتبادلة بين الزوجين ويكون اساسها الحوار والمحبة والتسامح، ينتج عنها شخصيات قوية والعكس صحيح، فان الاسرة التي يسود اجوائها الفوضى والمشاكل الاسرية لا تكون قادرة على انتاج شخصية متزنة تعمل على تحقيق متطلبات الحياة، وبالتالي تكون شخصية منهكة وقلقة اتجاه الحاضر والمستقبل.

وكما تعد الاسرة المؤسسة الاولى التي يعيش فيها الفرد ويشعر بالانتماء اليها، ويتعلم كيف يتصرف مع محيطه،وتكون مسؤولة عن توفير الاستقرار النفسي والاجتماعي والتي تهتم بحياة افرادها مستقبليا، ولكي يصبح الفرد اجتماعياً عليه ان لا يخرج عن وجدان اسرته ومعاييرها الاجتماعية، وانماط السلوك التي تسير عليه؛ كون الاسرة المؤسسة الاولى التي تمارس عمليات التنشئة للأفراد وبالتالي تباين الافراد تبعاً لطبيعة العلاقات الاسرية في المجتمع.

ثانياً – اسئلة البحث:

ويمكن تحديد مشكلة البحث بالإجابة على الاسئلة الآتية:

١- ما دور العلاقات الاسرية في بناء الشخصية العراقية ؟
٢- هل ان الانتماء الديني للأسرة يؤثر في بناء الشخصية ؟
٣- ما هي مصادر تكوين الشخصية ؟

ثالثا- اهمية البحث:

وقد تلخصت اهمية البحث بالنقاط التالية :

١- يزيد من معرفة الزوجين بأهمية العلاقات الاسرية المنسجمة في صقل شخصيات ابنائهم.
٢- يضيف للمعرفة العلمية والمكتبة نتائج تخص العلاقات الاسرية في بناء الشخصية.

ثالثا- اهداف البحث:

١. هدف البحث الى ايضاح دور العلاقات الاسرية في بناء الشخصية العراقية
٢. بيان الدور الاقتصادي للأسرة ومساهمته في انشاء جيل واعي ومواكب للتطورات الراهنة
٣. اشاعة روح الحوار والمحبة والتسامح والاحترام بين الزوجين وبالتالي ينعكس ذلك ايجاباً على شخصيات الافراد.
٤. كما هدف البحث الى معرفة المجالات والحاجات النفسية التي تساعد على تكوين الشخصية.

رابعا- فرضيات البحث :

ولقد جاءت فرضيات البحث بالنقاط الاتية :

١. يشكل مبدا الحوار والتسامح بين الزوجين مفصلاً مهما بين حياة الزوجين.
٢. يلعب العامل الاقتصادي دوراً مهما في صقل شخصيات الافراد.
٣. توجد علاقة بين سوء العلاقات الاسرية وضعف شخصيات الابناء.
٤. ان الانتماء الديني للأسرة يحقق توازن واستقرار شخصيات الابناء داخل الاسرة.

المبحث الثاني: مفاهيم البحث

اولاً- العلاقات الاسرية :

بانها العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الافراد الذين تربطهم قرابة الدم وهي تبدأ بالزوجين وتمتد لتشمل الاولاد واقارب الزوجة والزوج [١]

وبهذا فأنها الروابط والآثار المتبادلة بين افراد الاسرة الواحدة، وهي روابط طبيعية تظهر وتنمو بنموهم ونمو مشاعرهم واحتكاكهم بعضهم بعضاً وتفاعلهم في بوتقة الاسرة.

كما يقصد بالعلاقات الاسرية هي العلاقات التي تتم بين الزوجين وبينهما وبين الاولاد ويفترض قيامهما على اساس المحبة والتعاون والتكامل [٢]

وعليه انها العلاقات التي تقوم بين ادوار الزوج والزوجة والابناء على ما تحددها الاسرة، وكما يقصد بها طبيعة ودرجة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين اعضاء الاسرة الذين يقيمون في منزل واحد، اي تلك العلاقة التي تكون بين الزوج والزوجة والآباء والابناء وبين الابناء انفسهم [٣]

وهي الوثيقة التي تنشأ بين افراد الاسرة الذين يعيشون معاً مدة طويلة من الزمن، حيث تقوم هذه العلاقات على الالتزام بالحقوق والواجبات والتواصل والانسجام بين افراد الاسرة مما يزيد من تماسكها [٤]

وبناءاً على ما تقدم يعرف الباحث العلاقات الاسرية: بانها العلاقات التي تربط بين الزوجين وابنائهم رابطة طبيعية قائمة على اساس الحقوق الواجبات بينهم ومستمرة لفترة طويلة من الزمن، وعلى اساها يتم تشكيل شخصيات أفراد المجتمع.

---

١) سمية كريم توفيق، مدخل العلاقات الاسرية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٦، ص٢٧.

٢) د. احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٧، ص١٦.

٣) د. عبد القادر القيصر، الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٩، ص٢٠١.

٤) عبد الفتاح تركي موسى، البناء الاجتماعي للأسرة، المكتب الاعلامي للنشر والتوزيع، ١٩٩٨، ص٥.

ثانياً- الشخصية :

تدل الشخصية في اللغة العربية شخُص الرجل (بضم الخاء) فهو شخيص اي جسيم، وشخَص (بفتح الخاء) شخوصاً اي ارتفع، والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به اثبات الذات، فأستعير لها لفظة الشخصية [١] وعرفها قاموس " أكسفورد" ١٩٧٤ Oxford: بأنها جميع الصفات والخصائص التي تصف الفرد كما هو وتميزه عن غيره من الأفراد الآخرين[٢]

وقد عرفها سيجموند فرويد: بانها تنظيم دينامي اي حركة داخلية لعوامل نفسية وفسيولوجية تكيف الفرد لبيئته [٣]

كما عرفت الشخصية في معجم العلوم الاجتماعية: بانها نظام من مجموعة من الخصائص الجسمية والوجدانية والادراكية التي تخصص هوية الفرد عن الافراد الآخرين، وكما تبدو للناس اثناء العمل اليومي التي تتطلبه الحياة الاجتماعية [٤]

كما عرفها بارسونز: بانها نسقاً من العلاقات المتبادلة والمتفاعلة للكائن الحي داخل الموقف الاجتماعي، ويكون مركز التفاعل هو يعده ذاتا تجريبية [٥]

وعليه فان التعريف الاجرائي للشخصية هو الخصائص التي ترتكز في جسم الانسان والتي تظهر بشكل افعال وتصرفات ناتجة عن دوافع او قدرات ثقافية تكونت بفعل الاسرة لاتخاذ القرارات او تجنبها.

ثالثاً- الاسرة :

تعني التجمع الانساني الاول وهي جماعة اولية، بمعنى انها اساس الانجاب والتطبيع الاجتماعي للجيل التالي كما هي الاصل الاول لعادات التعاون التنافس التي ترتبط بإشباع الحاجة الى الحب والامن والمركز الاجتماعي [٦] وهي اصغر وحدة اجتماعية يتكون منها المجتمع وتتكون من الأب والأم والأبناء الذين يعيشون في سكن واحد مشترك، وكما انها المؤسسة الاولى التي تتلقى الطفل وتطبق عليه عملية التنشئة الاجتماعية وصقل موهبته وشخصيته، وبالتالي تحويله من كائناً بيولوجياً الى كائنا اجتماعياً.

- **وتندرج الاسرة في عدة اشكال هي:**

١- من حيث الحجم

أ- الاسرة النووية : الاسرة التي تتكون من الزوج والزوجة والابناء غير المتزوجين، وبهذا تتكون من جيلين جيل الاباء وجيل الابناء وتكثر هذه الاسرة في المناطق الحضر او المدينة.

ب- الاسرة الممتدة :هي الاسرة التي تضم اكثر من جيل، وتتكون من الاباء والابناء والاحفاد والجد والجدة والاعمام، وتسكن هذه الاسر في المناطق الريفية وتكون السلطة واتخاذ القرارات في هذا النوع من الاسر بيد الاب.

---

١) ابن منظور، لسان العرب، المجلد السابع، بيروت، ١٩٥٦، ص٤٥.

2) Oxford، Advanced Learns، Dictionary of current English، A.F.Horng by oxford university، 1976، press 604.

٣) احمد عزت راجح، اصول علم النفس، دار القلم بيروت،٢٠٠٦، ص٦٠.

٤) د. احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مصدر سابق، ص١١.

5)Toicott parsons، the Social System، the Edition، Routledg 8 kegan paul (LIP)London،1964،p.17.

٦) د. محمود حسن، الاسرة ومشكلاتها، مطبعة الشاعر، الاسكندرية،١٩٦٧،ص٢.

ج-الاسرة المركبة : التي تتكون من اسرتين صغيرتين او اكثر وكمثال على ذلك يكون الاب متزوج بأكثر من زوجة، وهو يؤدي واجبه كاب او زوج لأكثر من اسرة وهذه الاسر كل واحدة تعيش في سكن مستقل عن الاخرى.

٢- من حيث السلطة :

أ- الاسرة الابوية : فهي الاسرة التي يكون فيها الزوج صاحب السلطة والذي ينظم حركة الاسرة ويدير شؤونها، ويصدر التوجيهات والاوامر وما على افراد الاسرة الا التنفيذ.

ب- الاسرة الامومية : وتكون الام في هذا النوع من الاسر صاحبة السلطة في اصدار القرارات التي تخص حياة اعضاء الاسرة.

ج-الاسرة الديمقراطية : هي الاسرة التي تتبع اسلوب الحرية والديمقراطية في ادارة شؤنها الداخلية والخارجية، و تقوم على اساس تبادل الآراء بين اعضائها.

- **وظائف الاسرة:**

للأسرة وظائف كثيرة كونها منبع للتكوين الاجتماعي للفرد، ولعل هذه الوظائف هي التي تحدد سلوك الفرد وتصقل شخصيته بدءاً من الولادة وحتى سن البلوغ،وعليه ان هذه الوظائف اذا وجدت بشكل جيد تنتج عنها شخص متزن من الناحية النفسية والاجتماعية، اما اذا ضعفت او تقاعست في تأدية الوظائف او فيها نوع من الخلل وهذا ما يولد خللاً نفسيا او اجتماعياً ومن هذه الوظائف ما يلي[١]

١-الوظيفة البيولوجية :

ان الاسرة هي المسؤولة عن حفظ النوع وما يتصل به من مسؤولية انجاب الاطفال ورعايتهم جسمياً وصحياً حيث في الماضي كانت الحياة بسيطة ونفقات المعيشة محدودة،وبالتالي عدد افرادها يزداد وعند تعقد الحياة وارتفاع المعيشة كان لزاماً على الاباء التفكير في تقليل عدد الاطفال ليتسنى تربيتهم ورعايتهم بصور تجعل منهم افراداً صالحين.

٢-الوظيفة النفسية:

تعمل الاسرة على اشاعة التوازن النفسي الناتج عن الراحة النفسية والشعور بالأمان والاستقرار الاجتماعي؛ وذلك من خلال التعامل مع الابناء بكل احترام وتقدير وتنمية الثقة بالنفس،كما تعزز من قيمهم داخل الاسرة وبالتالي يصبحون اشخاصاً ناجحين في حياتهم اذ كنت المراحل الاولى للطفال هي الاساس بالنسبة لتكوين شخصياتهم؛ وذلك من خلال صقل مواهبهم عن طريق الارشاد والنصح والتوجيه للابتعاد عن ما هو يجعل شخصياتهم غير السوية والبحث عن قيمهم الفاضلة في المجتمع.

---

١) زعيمية منى، الاسرة، المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال)، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة منتوري- قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، ٢٠١٢-٢٠١٣، ص٣٦.

٣-الوظيفة الاجتماعية والاقتصادية [١].

وقد اشتمل ذلك على نقل الثقافة وضبط سلوك الافراد، كما تساعد الافراد في المجتمع ومنحهم مكانتهم من خلال ربطهم بالمجتمع الواسع، وتقديم العون الاقتصادي لأعضائها اذ تعد الاسرة بمثابة المرجع الرئيسي بالنسبة للأبناء اذ تمدهم بالأموال التي تساعدهم على اشباع حاجاتهم الاساسية من مأكل وملبس ودراسة، وخلاصة القول ان الابناء يعتمدون بصورة مطلة على الاسرة من الناحية الاقتصادية.

٤-الوظيفة الاخلاقية والدينية

تزويد الافراد بقواعد السلوك والآداب العامة والعادات والتقاليد والاعراف ومستويات الخير والشر،وكما تزود افرادها بالطقوس الدينية الخاصة بالعبادة واحترامها [٢]

اذ تعمل الاسرة على تغذية افرادها بالقيم الاخلاقية التي تتوافق مع المجتمع، وتجعل منه فرداً صالحاً يحقق الاستقرار والاتزان فيه ؛وذلك عن طريق تلقينه وتعليمه القيم الايجابية كاحترام الكبير والعطف على الصغير، وتنمية قيمة الايثار لدى الافراد، وكما تكون الاسرة المقوم الرئيسي للأفعال الشاذة وغير المقبولة عن طريق زجره وتوبيخه عند ارتكاب فعل مشين لا يناسب المجتمعات الاسلامية والنظام العام.

الفصل الثاني

المبحث الاول: نظريات البحث

اولا – نظرية الانماط العامة للشخصية

ولقد اندرجت انماط الشخصيات على النحو التالي[٣]

١-الشخصية الواقعية

وهي شخصية تميل للأعمال الجسمية التي تلتزم المهارة والقوة والقدرة على التنسيق. اما مواصفات هذه الشخصية فهي الخجل والمثابرة والالتزام والطاعة وهي موصفات تتناسب مع الاعمال الميكانيكية ومع طبيعية عمل عُمال المصانع على خطوط التجميع وعُمال الزراعة.

٢-الشخصية الحقيقية

تتصف هذه الشخصية بتفضيلها للأعمال التي تتطلب التفكير والتنظيم، اما مواصفاتها في القدرة على التحليل وحب الاستطلاع والاستقلالية في العمل وتتناسب هذه الصفات مع العاملين في الحقل الاقتصادي وفي حقل الرياضيات والمراسلين والاعلاميين وفي مجال العمل الشرطي والاستخباري

٣-الشخصية الاجتماعية

وتتميز هذه الشخصية بتفضيلها العمل في مجال مساعدة الاخرين، ومن ابرز صفاتها الطبيعة الاجتماعية والتعاونية والتفهم والاندماج مع الاخرين، وتتناسب هذه الصفات مع الاشخاص العاملين في المجال التعليمي والارشادي.

---

١) السيد رشاد غنيم وآخرون، علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٨، ص٢٤.

٢) السيد رشاد غنيم وآخرون، علم الاجتماع العائلي، مصدر سابق، ٣٢-٣٣.

٣) د. محمد قاسم القريوتي، السلوك التنظيمي، دار وائل للطباعة والنشر، ط٥، ٢٠٠٩، ص٩١-٩٢.

٤-الشخصية التقليدية :

وتميل هذه الشخصية للأعمال المقننة والمنتظمة والواضحة،ومن مواصفات اصحاب هذه الشخصيات الطاعة والكفاءة والعملية والالتزام الحرفي بالتعليمات ومحدودية القدرة على التخيل.

٥-الشخصية المغامرة

تتصف هذه الشخصية بميلها للنشاطات التي تلتزم الخطابة التي توفر فرص للتأثير على الاخرين وممارسة السلطة، ومن موصفات اصحاب هذه الشخصيات الثقة بالنفس والطموح وتوفر الطاقة للعمل وكما تتناسب موصفات هذا النوع من المحامين والوسطاء في العمل التجاري والعاملين ي الحقول العامة.

٦-الشخصية الفنية :

وتتصف هذه الشخصية بالغموض وحب الفرص التي تسمح بالتعبير الخلاق وغير المألوف، ومن مواصفات اصحاب هذه الشخصيات القدرة على التخيل وعدم القدرة على التنظيم والمثالية وقوة العاطفة ويتناسب هذا النوع مع الرسامين والموسيقيين والكتاب ومصممي الديكور والعاملين بالفن

ثانيا – نظرية اريكسون النمو النفسي الاجتماعي

المراحل النمائية للنمو النفسي الاجتماعي[١]

١-الاحساس بالثقة مقابل الاحساس بعدم الثقة

وتبدا هذه المرحلة منذ ولادة الطفل حتى نهاية الشهر الثامن عشر، ويكون الطفل في هذه المرحلة باعتماده على الاسرة بصورة مطلقة وخصوصاً الام،وبالتالي فان اعتماديته تتضمن الحصول على التغذية الجيدة وتزوده بالمحبة العطف والحنان.

وكما ان التغذية الجيدة للطفل وامداده بالمحبة والحنان ينمي في نفسه الشعور بالثقة والامان والتفاؤل اما اذا تم معاملته بصورة سيئة فانه سيفقد الثقة بنفسه وبالمحيطين به.

٢-الاحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الاحساس بالخجل والشك

وتبدا هذه المرحلة من عمر ثمانية عشر شهراً حتى السنة الثالثة من عمر الطفل وفي هذه المرحلة تؤثر الاسرة تأثيراً مباشراً في شخصية الطفل، اذ ان المعاملة الحسنة من الاسرة للطفل وتشجيعه على تطوير مهاراته الحركية واللغوية وضبط الاخراج كل هذا يساعده على ضبط الذات والاستقلالية مستقبلا، اما اذا فشل الطفل في تحقيق هذه المهارات ولاقى الكثير من الانتقادات والسخرية من قبل اعضاء الاسرة فان ذلك سيؤدي الى تطوير احساسه بالشك والخجل.

٣-الاحساس بالمبادأة مقابل الاحساس بالذنب

وتنتهي هذ المحلة الى ما قبل المدرسة ويبدا الطفل في هذه المرحلة بتطوير ضميره اي تطوير الاحساس بالخطأ والصواب ويتجلى هذا الدور الهام الذي يلعبه الوالدين في تطوير هذا الاحساس فمحاسبة الطفل بأساليب عقابية شديدة يولد عنده شعور بالذنب بحيث ينسب لذاته سمة السوء التي يمكن ان تعرقل وبشكل مؤذ دوافعه الصحية لاختبار نفسه في عالم اجتماعي مترامي الاطراف.

---

١) د. احمد فلاح العلوان، علم النفس التربوي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨، ص١٦٣-١٦٥.

٤-الاحساس بالجد والمثابرة

وتبدا هذه المرحلة من سن السادسة حتى الثانية عشرة، وهي مرحلة التعلم الابتدائي وفيها يتعلم الطفل المهارات في التعامل مع الجماعات وان المشاعر المصاحبة للعمل والمواظبة تؤدي الى احساس الطفل بالإنجاز، اما الفشل في العمل والمشاركة الاجتماعية المنظمة فتؤدي الى الاحساس بالعجز والنقص وعدم الكفاءة؛ لان مهارتهم في هذه المرحلة لا تكفي للانخراط في مواقف الحياة اليومية

وبحسب نظرية اريكسون يستطيع الاباء تحضير ابنائهم للبيئة الاجتماعية، وتشجيعهم ان يثقوا بمعلميهم والتماثل الايجابي بهم لبناء شخصية قوية، وعليه يجب ان يستغل الوالدين كافة فرص التعليم لاكتشاف المهارات الاولية التي تتطلبها الثقافة الاجتماعية.

٥-الاحساس بالهوية مقابل الاحساس بغموض الهوية

وتمتد هذه المرحلة طيلة فترة المراهقة وهنا يظهر واجب الاباء والامهات في مراعاة التطورات السريعة التي يمر بها الاولاد ومساعدته بطريقة غير مباشرة لاكتشاف هويته ودوره في الحياة وشخصيته كانسان مستقل وعدم معاملته كطفل؛ كون الانسان بهذا العمر يرى نفسه رجل راشد له كيانه المستقل

المبحث الثاني:- الشخصية من حيث محدداتها ومصادر تكاملها والحاجات النفسية التي تساعد على تشكيلها وانواعها وخصائصها ومجالات تكوينها.

اولا: محددات الشخصية :

١-العوامل الوراثية

تتشكل العوامل الوراثية من مجموعة من العوامل البيولوجية والفسيولوجية التي يرثها الفرد عن الوالدين، وبفعل الجينات التي تشمل التكوين الجسمي والملامح العامة والجنس والمزاج والقوة العضلية والطاقات والقدرات، وقد اكدت الدراسات على دور العوامل الجينية في تفسير السلوك والمزاج الذي يتميز به الافراد من خجل وخوف وقلق [١]

٢-العوامل البيئية :

تشير العوامل البيئية الى الوسط الذي يعيش فيه الفرد بدءاً من الاسرة ومروراً بجماعة الرفقة،والجماعات المختلفة التي يتعامل او يتفاعل معها الفرد خلال سنوات حياته اذ تعزز العضوية في مختلف هذه الجماعات وتشكيل ثقافة لها معاييرها واتجاهاتها وقيمها الذاتية التي تنتقل من جيل الى اخر. وتختلف القيم التي تنتقل للأفراد باختلاف المناطق ومن فترة زمنية الى فترة زمنية اخرى [٢]

١) د. محمد قاسم القريوتي، السلوك التنظيمي – دراسة السلوك التنظيمي الانساني الفردي والجماعي في منظمات الاعمال، دار وائل للنشر، ط٥، ٢٠٠٩، ٨٧.

٢) د. محمد قاسم القريوتي، السلوك التنظيمي – دراسة السلوك التنظيمي الانساني الفردي والجماعي في منظمات الاعمال مصدر سابق، ص٨٨.

٣-الظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد في داخل اسرته بيته [١]:

- العوامل الاقتصادية الاسرية ودرجة غنى الاسرة وفقرها
- الظروف الاجتماعية للفرد داخل اسرته مثل حجم الاسرة ووجود كلا الوالدين او احدهما داخل البيت
- اسلوب التربية التي يتلقاها الفرد في بيته وكيفية معاملة اسرته له
- درجة الوعي لدى افراد الاسرة ومدى ملائمة بيئة المنزل

ثانيا: مصادر تكامل الشخصية :

١- الوجود العضوي:

من البديهي ان نقول ان الوجود البيولوجي هو الشرط الاول لوجود الشخص الاجتماعي، وتقترن بالوجود العضوي صفات الشخص الموروثة كالجنس والعمر والعنصر، وكما يبدو ان لهذه الصفات الموروثة تأثيراً في منزلة وادوار الاشخاص والمركز الاجتماعي الذي يتبوؤنه[٢]

٢- الوضع الاقتصادي:

هو كل ما يتعلق بموارد الشخص التي تساعده على ديمومته وبقاءه وهي بالتأكيد القوى الوظيفية التي تظهر خلال تتابع العمليات وهو السلوك الظاهري المنظم والسائد منذ الولادة وحتى الموت.

٣- قيم ضبط السلوك الاقتصادي

وهذه القيم تحدد نوع السلوك الاقتصادي الذي على الفرد ان يسلكه لكي يديم ذاته، وهي قيم تتعلق بما هو مسموح له من نشاطات لإشباع حاجاته بما يتناسب مع اعراف وتقاليد المجتمع، واخرى تمنعه وتحرم عليه الاقدام على اشباع حاجاته من اطعمة معينة او غيرها من الامور وتسمى الاولى بالقيم الايجابية اما االثانية تسمى بالقيم السلبية.

٤- القيم العامة :

وهي التي تنظم علاقة الفرد بالآخرين وهذه القيم تؤلف الاطار العام الذي يرجع اليه الفرد في سلوكه اليومي، فالقيم اداة وظيفية مزدوجة التأثير فهي تعمل على تكامل الشخصية، وتسهل التفاعل الاجتماعي في مجالات الحياة المختلفة بالنسبة لأعضاء المجتمع، ولكنها من ناحية اخرى تؤدي الى تحلل الشخصية في حالة انتقالها الى بيئة ثقافية اخرى او عندما تتعرض ظروفها الاجتماعية الى التبديل السريع.

٥- الاهداف :

ان اهداف الانسان ترتكز بتفكيره في المستقبل وبالقدر الذي تكون بعض اهدافه ثمينة، وتكون درجة قوة كفاحه من اجل بلوغها وتتدرج اهداف الانسان في اهميتها بصورة هرمية وهي بنفس الوقت تربط ببعضها في وحدة عضوية بحيث ان بعضها يؤثر ويتأثر بالبعض الاخر.

---

١) مختار حمزة، مبادئ علم النفس، دار المجمع العلمي، جدة، ١٩٨٠، ص٥٣.

٢) د. سلوان فوزي العبيدي، المدخل الى الانثروبولوجيا الثقافية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٧، ص٧٢.

ثالثا: الحاجات النفسية التي تساعد على تشكيل الشخصية [١]

١-الحاجات الفسيولوجية

هي الحاجات التي ترمي الى حفظ النفس وبقاء النوع كالطعام والشراب والهواء والدفء وتجنب الالم والراحة كلها حاجا فسيولوجية تهدف الى حفظ الحياة والبقاء وهي مستمرة مدى الحياة ولكن الى جانب ذلك هناك مجموعة من الحاجا النفسية وهي مكتسبة ومعلمة في نظر عدد كبير من العلماء المتخصصين في علم النفس،ولكن ماسلو نفسه يرى ان الحاجات نفسها فطرية نظرا لما تنطوي عليه من شدة والحاح عند الكائن البشري.

٢-الحاجة للأمن :

يسعى الفرد الى الشعور بالطمأنينة والامن عن طريق اشباع هذه الحاجة، فالشاب يسعى لإشباع حاجته للأمن عن طريق الاسرة والزواج او الثروة والممتلكات الى غير ذلك من الاساليب التي يرى فيها الانسان ما يحقق لهم الطمأنينة والامن من تهديد الحاضر والمستقبل، اذ ان افتقاد الفرد لهذه الحاجة يثير عنده بعض الاضطرابات والقلق فأشباح هذه الحاجة يساعد على تنمية شخصية الفرد وتجعله قادرا على حمل المسؤولية والاعتماد على الذات في مواجهة المواقف.

٣-الحاجة للانتماء والمحبة :

وهي حاجة الفرد للانتماء الى الجماعة والمجتمع وبهذا عرف الانسان بانه كائن اجماعي، فهو يمارس اشباع هذه الحاجة عن طريق اندماجه في حب الجماعة او الاسرة او الرفاق وعدم اشباع هذه الحاجة شعر الفرد بالغربة الدائمة وتشتت التفكير وعدم الشعور بوجود حماية مما يؤدي لظهور العديد من المشكلات والاضطرابات في الشخصية.

٤-الحاجة للتقدير والمكانة :

ان الفرد في اطار اسرته يسعى ليحرز محبة وتقدير الوالدين، كما ان الحاجة تعمل كدافع لدى الفرد في تحريك النشاط الانساني في مجالاته المختلفة مثل ما يسميه ماسلو بتحقيق الانسانية المكاملة او بتحقيق الذات الى ان يكون الفرد قد قام بالدور الاجتماعي والانساني الذي يريده لنفسه، وان عدم اشباع هذه الحاجة يولد القلق والشخصية العدوانية القابلة للانحراف.

٥-الحاجة للمعرفة والفهم

تعد الحاجة الى المعرفة اقوى من الحاجة الى الفهم وهي تظهر من خلال ما يملكه الطفل الصغير من الفضول المعرفي للعالم المحيط به،واذا فشل الفرد في اشباع هذه الحاجة فانه ينمي شخصية فقيرة في معارفها،كما ان عدم اشاعها تولد لديه صعوبة حقيقية في تحقيق التفاعل مع البيئة وبالتالي عدم تحقيق الشعور بالأمن والطمأنينة والمحبة والتقدير والانجاز.

٦-الحاجة لتحقيق الذات:

لقد وضع ماسلو هذه الحاجة في قمة الهرم كونه اعتقد الفرد لا يستطيع تحقيق ذلك الا في مرحلة متقدمة في مرحلة الشباب، وتحقيق الذات يعني ان يحقق الفرد انسانيته وبهذا يحقق الدور الاجتماع والانساني الذي يريد ان يحققه في مختلف المجالات سواء كان في المدرسة او الاسرة او المهنة او الدور الاجتماعي الذي يريد ان ينهض به للأمام

---

١) د. فاطمة عبد الرحيم النوايسة، اساسيات علم النفس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣، ص٣٠٣-٣٠٤.

في تقدم المجتمع باسره، اذ ان هذه الحاجة تهدف الى بناء الانسان وبناء شخصيته والى النمو والزيادة. وعليه ان عدم اشباع هذه الحاجة يولد اضطرابات نفسية عامة ومشكلات في الشخصية بوجه عام.

رابعاً: انواع الشخصية[١]:

لا شك تختلف الشخصيات باختلاف ثقافة الاسرة والطرق والاساليب المتبعة في تربية الابناء وعليه نذكر بعض انواع الشخصيات في المجتمع : الشخصية الطبيعية، الشخصية الانطوائية – الانبساطية، الشخصية الشيزية، الشخصية الكئيبة، الشخصية المتقلبة، الشخصية القلقة، الشخصية الشكاكة او البارونية، الشخصية التسلطية– الالزامية، الشخصية الهستيرية، الشخصية المستقرة، الشخصية البلغمية او الباردة، الشخصية العاطفية، الشخصية السلبية او الخاملة، الشخصية الابداعية.

ويقسم زهران بنية الشخصية الى بنائين

١– البناء الوظيفي للشخصية :

يتكون البناء الوظيفي للشخصية من مكونات متكاملة ترتبط ارتباطاً وظيفياً قوياً في حالة السواء، واذا حدث نقص او اضطراب او شذوذ في اي مكون منها او في العلاقة بينها ادى ذلك الى اضطراب في البناء العام والاداء الوظيفي للشخصية وفيما يلي مكونات البناء الوظيفي للشخصية :

- مكونات جسمية: تتعلق بالشكل العام للفرد كالطول والوزن وامكانات الجسم الخاصة والعجز الجسمي الخاص والصحة العامة والاداء الحركي والمهارات وغير ذلك مما يلزم اوجه النشاط المختلفة في الحياة ووظائف الحواس المختلفة ووظائف اعضاء الجسم كالجهاز العصبي وغيره.
- مكونات عقلية معرفية : وتشمل الوظائف العقلية كالذكاء العام والقدرات العقلية المختلفة والعمليات العقلية العليا والانتباه كالأدراك والحفظ والتذكر والتخيل والتفكير والتحصيل الدراسي، كما تشمل الكلام والمهارة اللغوية
- مكونات انفعالية :وتتضمن اساليب النشاط المتعلق بالانفعالات المختلفة مثل الحب والكره والخوف والبهجة والغضب وغيرها
- مكونات اجتماعية : وتتعلق بالتنشئة الاجتماعية للشخص في الاسرة والمجتمع وجماعة الرفاق والمعايير الاجتماعية والادوار الاجتماعية والاتجاهات الاجتماعية والقيم الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي والقيادة والتبعية.

٢– البناء الدينامي للشخصية :

يوضح البناء الدينامي للشخصية القوى المحركة فيها التي تحدد السلوك، ويتكون هذا البناء من الشعور واللاشعور وما قبل الشعور ويتكون ايضاً من الهو والانا الاعلى كما ان ضمير الانسان هو الواعز الخلقي الذي يتحكم في سلوك الانسان لينشأ سلوكا مقبولا من ناحية التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الاخلاقية وتوجد المقاومة بين الشعور واللاشعور[٢].

---

١) محمد بني يونس، مبادئ علم النفس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ٢٠٠٤، ص٢٤٤.

٢) حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، دار عالم الكتب القاهرة، ٢٠٠٥، ٧٣–٧٥.

خامساً: خصائص الشخصية

على الرغم من التعريفات المتعددة للشخصية الا ان صيغتها مشتركة في مجموعة واحدة من الخصائص التي سنذكرها بإيجاز على النحو الاتي[١]:

١-افتراضية: وبهذا فان للشخصية مكون افتراضي تظهر عن طريق السلوك الذي يمكن ملاحظته وقياسه، وعليه اننا لا نشاهد الشخصية ولا نسمعها لكننا نفترض وجودها ونحكم عليها عن طريق السلوك الصادر عنها.

٢-التفرد: تتميز الشخصية بالانفراد والتميز عن غيرها اذ تختلف من فرد لآخر بحسب الوراثة والمعيشة في ظروف بيئة اجتماعية واحدة

٣-التكامل: تعد الشخصية تنظيم متكامل من الجوانب البدنية والمعرفية والانفعالية للفرد حيث تتفاعل بهذه الجوانب الثلاثة وتصدر نمطاً خاصاً ومميزاً من السلوك يختلف عن ذلك النمط السلوكي الذي يصدر من الاخرين.

٤-الثبات والتغير[٢]: اي ان الشخصية الانسانية وفقاً لهذه الخاصية مستمرة ما ادم الانسان على قيد الحياة، ويتجلى هذا في الاعمال والاسلوب والتعامل مع الاخرين والبناء الداخلي والخارجي للفرد بما في ذلك الدوافع والاتجاهات والميول والاهتمامات والخبرات وهو ما يسمح احياناً بالتنبؤ المستقبلي لهذه الشخصية وفي المقابل هذه الشخصية تابعة لخاصية التغير والتطور التي تحدث بفعل المؤثرات المحيطة بالفرد والتي تتفاوت في شدة فاعليتها لأحداث التغير والتطور.

سادسا: مجالات تكوين الشخصية :

١- الجانب الايمان :

ان تنمية الجانب الايماني للفرد من الاولويات التي تقوم الاسرة على اشباعها اذ ومن واجب الاباء غرس القيم الدينية وتعاليم الشريعة الاسلامية في نفوس ابنائهم. وبالتالي ان الجانب الإيماني يخفف من التوترات والقلق الذي يصيب الانسان نتيجة لتعرضهم لموقف معين، وعليه تكون شخصياتهم ذات طابع متزن وبالشكل الذي يتوافق فيه الفرد مع المجتمع فضلا عن ان سلوك الفرد يكون مقيدا دينيا عن طريق الامتناع عن ما تنهى عنه الشريعة الاسلامية وعمل ما تامر به وبهذا اصبحت اقيم السلبية التي تؤثر على شخصيات الافراد مرفوضة.

٢- الجانب العقلي:

للجانب العقلي في بناء الشخصية دور اساسي ومهم اذ ان الاسرة تعمل على تنميتها وتطورها بشكل علمي، وان تتابع نمو العقل واكتسابه للخبرات اللازمة، وبالتالي ان الجانب العقلي نعني به كيفية التفكير وتنظيم المشاعر اتجاه تصرفات الفرد اذ يتعرض الاشخاص احياناً لاضطرابات عديدة في الوظائف العقلية وذلك ما ينعكس على شخصياتهم مما يؤدي الى خلل كبير في الحفاظ على العلاقات الشخصية مع افراد المجتمع بصورة عامة وافراد اسرته بصورة خاصة مما يؤدي الى الاخفاق في التصرف اتجاه المواقف الاجتماعية.

---

١) عبد الرحمن العيسوي، علم النفس العام، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩٩، ص٣٠٥.

٢) عمر محمد رضا عبد الغني الهلالي، بناء السمات الشخصية للطالب الجامعي، مجلة كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة، العدد الثامن عشر، المجلد الثاني، ٢٠١٢، ص٢٢٧.

وكما ان الاطفال يشبهون شخصيات آبائهم ويمثلون سلوكهم وذلك عن طريق ملاحظة سلوكيات الوالدين بطريقة مقصودة او غير مقصودة وعليه فان ادوار افراد الاسرة تشكل مجموعة من العلاقات الاسرية داخل الاسرة وخارجها اي في المحيط الاجتماعي.

وبناءا على ما تقدم ان شخصيات الافراد تختلف باختلاف الاسر وطريقتها في ادارة شؤونها فبعض الاسرة تستخدم العنف في العلاقات الاسرية كالضرب والعقاب وعدم التسامح واخلاء هذا الاسلوب من المرونة في التعامل مع الافراد والعكس صحيح هناك بعض الاسر تتعامل مع ارادها بروح المحبة والتسامح وتقديم النصح والرشد وبالتالي ان هذا الاسلوب المتبع من قبل الوالدين يؤثر سلبناً وايجاباً في تكوين شخصيات الافراد.

٣- الجانب النفسي:

تحقق الاسرة الاتزان النفسي لأبنائها وتنمية قدراتهم النفسية وذلك من خلال شعور الابناء بالأمن والطمأنينة، وتشجيع القدرات الابداعية التي يكتشفها الاباء لدى ابنائهم وعليه ان العلاقات الاسرية المتينة القائمة على الالفة والمحبة تنعكس ايجاباً على شخصيات افراد الاسرة،وبالتالي يكونوا مؤهلين للاندماج في الحياة الاجتماعية التي تتطلب قدرات شخصية وقرارات حازمة تجاه المستقبل واتخاذ الطرق اللازمة للتعامل مع الاخرين

وعليه ان الاسرة تسعى الى اعداد جيل يتمتع بصحة نفسية متزنة عاطفياً وانفعالياً قادرة على القيام بمهامها وتحقيق ذاتها، كما تعمل الاسرة على تحصين ابنائها نفسياً اتجاه الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية وتنمية ثقة الافراد بأنفسهم. وخلاصة قولنا ان العلاقات الاسرية تؤثر تأثيراً مباشراً في بناء شخصيات الافراد.

٤- الجانب الاخلاقي :

تعد الاسرة الخلية الاولى التي تتلقى الطفل في الحياة وتمارس عليه عملية التربية والتحول من كائناً بايولوجيا الى اجتماعياً عن طريق غرس القيم الاجتماعية. وتعد الاخلاق نوع من القيم الاجتماعية المهمة في حياة الافراد وذلك من خلال الاحترام المتبادل بين افراد الاسرة والصدق والمحبة وغيرها من القيم الايجابية في حياة الافراد.

كما ان الاسرة تمارس عملية التعلم لقيمة الاخلاق التي تحدد سلوك افرادها في المجتمع عن طريقها تشكل شخصياتهم، وتمثل ذلك التواضع والامانة وغيرها من المفاهيم الاخلاقية التي تعمل على قولبة الشخصية والتي تكون المعيار الاساسي في تصنيف الشخصية الى شخصية سوية واخرى غير سوية.

المبحث الثالث : الاسرة والشخصية

اولاً: الاسرة وبناء الشخصية :

تعد الأسرة هي أولى وسائط التنشئة الاجتماعية مثل المدرسة وجماعات اللعب والمراهقين والصحف والمجلات والكتب والراديو والتلفزيون والسينما ودور العبادة... الخ. ومن خلال تلك الوسائط نود أن نوضح مدى أهمية الاسرة كوسيط من وسائط التنشئة الاجتماعية التي اتفق المجتمع على إنشائها بقصد المحافظة على الثقافة ونقل هذه الثقافة من جيل إلى جيل، كما أنها تقوم بتوفير الفرص المناسبة للطفل كي ينمو جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً إلى المستوى المناسب الذي يتفق مع يحتاجه المجتمع.

والطفل حينما ينتقل من الأسرة إلى المدرسة يجد هناك فرقاً كبيراً بين طريقة العيش، لقد نشأ في أسرة بين والديه وأخوته وكان محاطاً بالكثير من الرعاية والاهتمام، وتختلف المؤسسات الاجتماعية عن الاسرة في موقفها الاجتماعي فهناك مؤسسات لا تستطيع أن تعطي الفرد الرعاية والعناية ما يحصل عليها ويلقاه من والديه، وهنا وجب عليه أن يوفق بين رغباته وما يحتاجه غيره، وأن يرجئ إشباع حاجاته إلى وقت مناسب.

وعليه يجب أن تسعى إلى إقامة التوازن الذي اختل نتيجة ذلك وإذا كانت المسؤولية الأولى للأسرة ومع ذلك، وهي المؤسسة التي تنمي في الطفل القيم الثقافة والأخلاقية المرغوب فيها وتمده بالخبرات المختلفة التي تعده ليكون عضواً فاعلا في المجتمع. ولهذا فان الاسرة هي المؤسسة التي ترسم الدور الذي يقع على عاتق الفرد لتقديم خدمة للمجتمع. وبناء شخصيات الافراد ويتم عن طريق ما يأتي :

١- تنمية الشعور بالانتماء والولاء لدى الافراد.

٢- نقل ثقافة المجتمع إلى الافراد.

ونتيجة للتغيرات الثقافية التي تحدث معظمها نتيجة للسياسة العامة التي ترسمها الحكومة وبما يتفق مع فلسفتها الاجتماعية وتعرض الاسرة للتغيير الثقافي أو عن خطط ترسمها لأحداث تغيرات ثقافية يعتبر نوع من تغيير واو التقليل من بعض واجبات الاسرة.

وبناءا على ما تقدم تعمل الاسرة على نمو القدرات الثقافية للأفراد وتنمية العادات والاتجاهات الجديدة وإعداد الأجيال التي تصنع التغير وتتقبل كل إيجابي جديد وترحب به.

مما سبق يتضح أهمية دور الاسرة كوسيط لبناء الشخصية الإنسانية وإعداد جيل واعي منتمي إلى وطنه ومجتمعه الذي يعيش فيه.

ثانياً: الحوار الاسري وانعكاساته على شخصية الابناء

ونقصد بالحوار الاسري الحديث الهادئ الذي يتضمن تبادلاً للآراء والافكار والمشاعر بين احد الوالدين او كلاهما، وبين الابناء حول مسالة معينة للوصول الى اعلى درجة من التفاهم والانسجام والتواصل بين الطرفين ؛ لتحقيق اهداف معينة يسعى كل طرف الى انجازها [١]

وبالتالي يكون الحوار تواصل ايجابي بين الاباء وابنائهم قائم على التقدير والاحترام المتبادل؛ بهدف تهذيب السلوك الابناء وينعكس ذلك عن التعامل بحرية وهدوء قائم على تفكير منطقي سليم،وبالتالي يصبح الابناء قادرين على اتخاذ القرارات الصائبة في حياتهم الاجتماعية وتهيئتهم ليكونوا فاعلين في حياتهم الاجتماعية. وعليه تكون شخصية الافراد قوية لا تتأثر بالظروف الطارئة التي تحدث لها مستقبلا.

ثالثاً: اسس الحياة المشتركة وانعكاساتها على الشخصية [٢]

١-حسن المعاشرة

يعد الزواج بداية لمرحلة جديدة في حياة الرجل والمرأة ويبدأ عهد جديد من الالفة والانس بينهما، وعلى اثر ذلك يحصل نوع من التقارب بين افكار الزوجين ورؤاهما، كذلك الامر بالنسبة للأذواق والخطط المستقبلية لحياتهما المشتركة

٢-الانسجام الفكري :

الرجل والمرأة يعضد احدهما الآخر ويرافقه في رحلته من اجل ان يصل قارب رحتهما الى شاطئ الامان والسعادة، وعلى هذا فانه لا ينبغي عليهما السير عكس الاتجاه المنشود لكي لا تتغير رحلتهما ويتقاذفها الموج، كما يتحتم

---

١) حمد العبد الغفور واقع الحوار الاسري بين الوالدين والا بناء في دولة الكويت، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد ٨٩، الجزء الاول، ٢٠١٥، ص٦.

٢) د. على القائمي، الاسرة وقضايا الزواج، دار النبلاء، بيروت، ط١، ١٩٩٤، ص٢١-٢٢.

عليهما تطبيع الافكار بينهما على اساس نقاط مشتركة واذواق مماثلة وفي طريق ذلك تصبح الامور طبيعية بشرط ان يدرك كل منهما الآخر، وعليه ان الزوجان الناضجان يعمل كل منهما على مساعدة الآخر مادياً ومعنوياً وكثيرون ممن ابتسمت لهم الحياة؛ بسبب استفادتهم من ازواجهم فكرياً ومن خلال استلهامهم سلوكاً وافكاراً ورؤى عايشوها وتأثروا بها.

٣-احترام الحقوق

لكل انسان مجوعة من الحقوق لابد من الوفاء بها والا سوف تصبح الحياة غير مستقرة، وبما ان المرأة هي انسان فلها حقوقها وعليها واجباتها كحق المأكل والملبس والمسكن واحترام الراي وحق العمل و.... الخ وجميع متطلبات الحياة التي تجعل الانسان يعيش عيشة كريمة.

كما ان الزوجين يجب ان يتمتعا بمشاعر متبادلة بينهم وان يهتم احدهما بالآخر مما يحفظ لهما حياتهما الزوجية، اذ ان الرجل يبذل جهود مضنية من اجل توفير الحياة السعيدة لأسرته ويقع على عاتقه اكثر من عمل لتوفير متطلبات الحياة لأبنائه وزوجته، وكما ان المرأة تكون في حالة اعياء من مهامها التي تؤديها لغرض اسعاد اسرتها فضلا عن اشراكها في سوق العمل والوظيفة التي تتطلب منها نصف وقتها، هناك واجب اساسي ورئيسي يقع على عاتقها وهو تربية الابناء وتنشئتهم تنشئة سليمة من اجل انتاج جيل واع مدرك للحياة، و ما تقدم اعلاه جزء من الحقوق والواجبات للزوجين التي يجب احترامها بينهم مما ينعكس ايجاباً على شخصيات ابنائهم.

٤-المداراة وضبط النفس

ان حياة الاسرة وبالأخص الزوجين قائمة على اساس نوع من التفاهم والتسامح بينهم، ويجب ان يكون التحكم بانفعالاتهم بينهم كون العصبية والغضب والتوتر يرهق العلاقة الزوجية مما يسبب نوع من المشاكل التي قد تصل الى الانفصال، وبالتالي يذهب ضحيتها الاطفال فيصبح ابنائهم مشردون يرتبطون بجماعات غير سوية تمارس الاعمال الاجرامية كالسلب والنهب، وبالتالي يؤثر على شخصياتهم اذ يصبحون افراداً غير اسوياء.

٥-توزيع العمل

من اجل استمرار الحياة الزوجية ينبغي تقسيم العمل بين الزوجين، وتكون المساعدة في الامور التي تخص الابناء، ومن الخطأ الكبير ان يلقي على عاتق المرأة مسؤولية تربية الاطفال وادارة البيت في حين،بينما يجلس الرجل فارغ البال، كما انه من الظلم ان يلهث الرجل من الصباح الى المساء من اجل تامين لقمة العيش في حين تجلس المرأة في المنزل ناعمة البال[١]

رابعاً: **المشكلات الاسرية وتوافق الزوجين :**

قد تكون المشكلات ناتجة من عدم قدرة الاسرة على تلبية وظائفها، وقد يكون السبب اقتصادياً او عدم القدرة على الانجاب وتتمثل المشكلة في علاقة الزوجين بينهم او علاقة الزوجين بالأبناء، وتتمثل المشكلات الاساسية في التسلط والطلاق واهمال الابناء والاطفال و تفكك الاسرة يتفرع عن المشكلات فئوية كمشكلة المراهقين او الاطفال او النساء او كبار السن وتنعكس هذه المشكلات على قدرة الاسرة على القيام بوظائفها وينعكس هذا كله على اعضاء الاسرة وفرص حياتهم[٢]

---

١) د. احمد فلاح العلوان، علم النفس التربوي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨، ص١٦٣-١٦٥.

٢) د. ابراهيم عيسى عثمان، مقدمة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ٢٠١٢. ص٣٢٣.

للمشاكل الاسرية تأثير واضح على شخصية الابناء، ويندرج ذلك تحت ظل الازمات التي تشكلها لهم كالأزمات الاقتصادية والنفسية والاجتماعية، وخصوصاً اذا انتهت هذه المشاكل بانفصال الزوجين وذلك ما يجعل ابنائهم غير قادرين على التأقلم مع محيطهم الاجتماعي، وعليه يجب ان يكون على الزوجين توفير جو اسري سليم خالي من المشاحنات والتوترات التي تصيب حياتهم الزوجية، كما انه لا يمكن اشراك الابناء بخلافاتهم وحلها بعيداً عن ابنائهم ؛لان هذا يؤثر على شخصياتهم، وبالتالي يزرع عدم الثقة بالنفس لديهم.

وبناءا على ما تقدم ان التوافق هو ان يكون هناك درجة عالية من التقارب في الميول والعادات والاتجاهات السلوكية في الملبس والمسكن والمأكل والترويح والانفاق والادخار ،ولا يعني التوافق ان يكون هناك تماثلا كاملا بين الشريكين بل في التكوين النفسي والعاطفي الذي يكمن وراء فلسفة كل منها في الحياة،ويعني التوافق والتقارب بدرجة كافية في هذه الشؤون والا فان وجود تباين كبير بينهما سوف يكون بحد ذاته عاملاً اساسياً يبرر النزاع ويؤدي الى سوء التفاهم المستمر بينهما [١]

الفصل الثالث

المبحث الاول :-

اولا:- منهجية البحث :

المنهج هو ترجمة للكلمة الانكليزية (Method) ويعود اصلها في اللغة اليونانية كاصطلاح وبهذا يدل على نشاط معين، وكما انه مجموعة من القواعد العامة المصوغة من اجل الوصول الى الحقيقة وبالتالي فانه يأخذ مكانة مميزة في المعرفة العلمية. وخلاصة القول بانه الطريقة التي توصلنا الى الحقيقة العلمية استناداً الى قواعد يهتدى بها العلم[٢].

وعليه اعتمد الباحث منهج المسح الاجتماعي كونه الانسب لإجراء الجانب الميداني لهذا البحث

١- منهج المسح الاجتماعي

يعرف (هاريسون) المسح الاجتماعي بانه عبارة عن مجهود تعاوني يتبع الطريقة العلمية لدراسة ومعالجة المشاكل الاجتماعية القائمة التي تقع ضمن حدود جغرافية معينة، كما يتميز هذا المجهود بانتشار حقائقه واستنتاجاته وتوصياته بحيث يمكن ان تكون معلومات عامة للمجتمع المحلي وقوة من اجل عمل منسق ومثمر[٣].

او هو طريقة أو اسلوب من اساليب البحث الاجتماعي يتم فيه تطبيق خطوات المنهج العلمي تطبيقاً عملياً على دراسة ظاهرة أو مشكلة اجتماعية أو اوضاع اجتماعية معينة سائدة في منطقة جغرافية بغية الحصول على المعلومات التي تصور مختلف جوانب الظاهرة المدروسة وبعد تصنيف هذه البيانات يمكن الاستفادة منها في الاغراض العلمية [٤].

---

١) د. باسم محمد ولي، وآخرون، المدخل الى علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤، ص٧٢.

٢) يعرب فهمي سعيد، طرق البحث، دار الحرية للطباعة، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٧٣، ص٢١.

٣) د.احسان محمد الحسن وآخرون، طرق البحث الاجتماعي، طبع بمطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٢، ص١٥٦

٤) د. محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دراسة في طرائق البحث واساليبه، ط٣، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٨، ص٣٧٦.

وعليه ان منهج المسح الاجتماعي يتطلب من الباحث تحديد مجتمع البحث وحجم العينة وصياغة الاستبانة، وبالتالي يوفر له الوقت والجهد مع قلة التكاليف الاقتصادية.

ثانيا:- مجتمع وعينة البحث:

١- مجتمع البحث :

ونقصد بمجتمع البحث هو مجموع الأفراد الذين سوف تجرى عليهم الدراسة الميدانية وذلك بسحب عينة منهم. ويتمثل المجتمع بـ (حي الزهراء التابع لقضاء الحلة مركز محافظة بابل) والبالغ عددهم (١١٥٠) اسرة

٢-عينة البحث :

ولقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة كونها أُختيرت بالطريقة العشوائية،كما انها مثلت مجتمع البحث بالصفات الأساسية التي اهتم بها البحث وعليه تم اختيار (٢٠٠) اسرة وسُلمت كل اسرة استمارة وبهذا اصبحت العينة مكونة من (٢٠٠) مبحوث مقسمين بالشكل التالي (١٢٥) من الذكور و(٧٥) من الاناث وبهذا شكلت العينة نسبة (١٧,٤%) من مجتمع البحث

ثالثا:- وسائل جمع المعلومات :

١-الاستبيان:

الاستبيان يعني الطريقة التي يعتمدها الباحث لجمع المعلومات من المبحوثين عن طريق اسئلة مكتوبة على استمارة يقدمها الباحث بنفسه او بواسطة البريد حيث تكون الاسئلة حول معرفة حقائق الظاهرة الاجتماعية التي يتم دراستها، وعلى ان يكون اسئلتها بلغة بسيطة ومفهومة [١].

وبناءاً على ما تقدم ان الباحث صمم الاستبانة لجمع المعلومات المطلوبة حول الظاهر المدروسة (العلاقات الاسرية وتأثيرها في بناء الشخصية العراقية) لغرض تحليل هذه البيانات ومن ثم الوصول الى النتائج النهائية التي يتوصل اليها البحث وقد تكونت من محورين هما: محور البيانات الأساسية للمبحوثين وفيه ثلاث فقرات، ومحور البيانات الاجتماعية المتعلقة بالبحث وفيه اربعة عشر فقرة.

٢-المقابلة:

تعني المقابلة الحديث بين الباحث والمبحوث تستخدم في مجالات عديدة ولقد تمت المقابلة التي اجراها الباحث مع اعضاء عينة البحث بعد انهاء الاستبانة بصورتها الكاملة.

رابعاً:- مجالات البحث

لكل بحث ثلاثة مجالات مهمة واساسية لا بد من تحديدها عند القيام بأي بحث، وهذه المجالات تمثل بالمجال الزماني والمكاني والبشري، ويمكن عرضها على النحو الآتي :-

أ- المجال الزماني: ويقصد به السقف الزمني او الوقت الذي استغرقه الباحث لإنجاز متطلبات البحث ميدانياً، وقد امتدت الدراسة الميدانية من (٢٠٢٢/٦/١٠- ٢٠٢٢/٨/٨)

ب- المجال المكاني: والمقصود به المنطقة الجغرافية التي اختارها الباحث لإجراء دراسته الميدانية عليها، وقد اختار الباحث منطقة حي الزهراء التابع لقضاء الحلة مركز محافظة بابل.

جـ- المجال البشري: والمقصود به العينة التي تم اجراء الدراسة الميدانية عليها اذ تم سحب (٢٠٠) مبحوث ومبحوثة.

---

١) معن خليل العمر، الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي، دار الافق الجديد، ط١، بيروت، ١٩٨٣ ص٢١٥.

خاساً:- الأساليب الإحصائية المستخدمة

في الدراسة الحالية تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS حيث حسبت النسب المئوية Percent و المتوسط الحسابي Mean والانحرافات المعيارية Std. Deviation، في الكشف عن العلاقات الاسرية و تأثيرها في شخصية الابناء

اولا- صدق وثبات الاستبانة

جدول رقم (١) معامل الارتباط بين محاور الاستبانة

Correlations		
		البيانات الاجتماعية المتعلقة بالبحث
البيانات الاساسية للمبحوثين	Pearson Correlation	0.752**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	200
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		

جدول (٢) معامل الارتباط بين فقرات محور البيانات الأساسية للمبحوثين مع محور البيانات الاجتماعية المتعلقة بالبحث.

Correlations		
البيانات الاجتماعية المتعلقة بالبحث		
الجنس	pearson Correlation	o.108
	sig.(2-tailed)	0.128
	N	200
الحالة الاجتماعية	pearson Correlation	.524**
	(sig.(2-tailed	0.115
	N	200
المستوى التعليمي	pearson Correlation	0.902**
	(sig.(2-tailed	o.111
	N	200
** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)		

يتضح من الجدول اعلاه ارتباطاً قوياً بين محاور الاستبيان وفقراتها ويدل ذلك على وجود مؤشرات احصائية جيدة.

ثانيا: الثبات

ولقد تم التحقق من ثبات محاور الاستبانة باستخدام معامل الثبات الفا كرونباخ فكانت معاملات الثبات كما موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٣) معامل الثبات الفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

الصدق	الثبات
0.967	0.935

يتضح من الجدول ان الاستبانة و محاورها معاملات ثبات مرتفعة و مقبولة احصائيا ؛ و مما سبق يتضح ان الاستبانة مؤشرات إحصائية جيدة.

المبحث الثاني:- عرض وتحليل النتائج

أولا : نتائج البيانات الأساسية للمبحوثين

جدول (٤) النسبة المئوية و الانحراف المعياري لفقرة الجنس من محور البيانات الأساسية للمبحوثين

الجنس	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
ذكر	62.5	0.485
انثى	37.5	
Total	100	

يتبين من جدول (٤) ان النسبة الأكبر هم من الذكور حيث كانت نسبتهم (٦٢,٥%) و يرجع ذلك لإمكانية الحصول على إجابات و سهولة التعامل. بينما نسبة الاناث شكلت (٣٧,٥%) من المحوثين.

جدول (٥) النسبة المئوية و الانحراف المعياري لفقرة الحالة الاجتماعية من محور البيانات الأساسية للمبحوثين

الحالة الاجتماعية		
الجنس	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
أعزب	36.5	0.592
متزوج	58.5	
ارمل او مطلق	5.0	
Total	100.0	

وقد اشارت نتائج جدول (٥) ان النسبة الأكبر من عينة البحث كانوا متزوجين و بنسبة (٥٨,٥%)،في حين كانت النسبة الأقل هم ارمل او مطلق حيث كانت نسبتهم (٥%) و يعود ذلك الى تحسن الظروف المعيشية لأغلب افراد العينة المبحوثة؛ بسبب تغير الأوضاع الاقتصادية للبلاد عما كان عليها في السابق، وفضلا عن نتيجة التطور الثقافي للمجتمع العراقي اصبح الفرد مدركاً للخطورة التي يشكلها الطلاق على شخصية الابناء، وبالتالي الكثير من المشاكل الاسرية اخذت تُحل بالتوافق.

جدول (٦) النسبة المئوية و الانحراف المعياري لفقرة المستوى التعليمي من محور البيانات الأساسية للمبحوثين

المستوى التعليمي		
الجنس	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
أمي	2.5	0.485
ابتدائي	15.0	
متوسطة	5.0	
اعدادية	7.5	
دبلوم او بكالوريوس	63.5	
دراسات عليا	6.5	
Total	100.0	

يتضح من نتائج جدول (٦) ان غالبية العينة المبحوثة من ذوي المستوى التعليمي (دبلوم او بكالوريوس) حيث حصلت على اعلى نسبة مئوية (٦٣,٥%) في حين كانت اقل نسبة من هم (أمي) حيث حصلت على نسبة (٢,٥%) و يعود ذلك الى كثرة مراكز محو الامية و سهولة التعليم فضلا عن وجود (الدراسة المسائية) سواء بالمدارس او الجامعات اضافة الى توفر المدارس والجامعات الاهلية.

ثانيا : نتائج البيانات الاجتماعية المتعلقة بالبحث

جدول (٧) النسبة المئوية و الانحراف المعياري لفقرة التعاون في اداء الواجبات بين الوالدين يؤثر ايجاباً على شخصية الابناء من محور البيانات الاجتماعية المتعلقة بالبحث

التعاون في اداء الواجبات بين الوالدين يؤثر ايجابا على شخصية الابناء			
	Percent	Mean	Std. Deviation
موافق تماما	77.0	1.42	0.910
موافق	12.0		
غير متأكد	5.0		
غير موافق	4.0		
غير موافق تماما	2.0		
Total	100.0		

يتبين من نتائج جدول (٧) توافق العينة المبحوثة مع فقرة (التعاون في اداء الواجبات بين الوالدين يؤثر ايجابا على شخصية الابناء) من محور البيانات الاجتماعية المتعلقة بالبحث حيث حصلت (موافق تماماً ٧٧%) و (موافق ١٢%). و يعود ذلك ان التعاون يقوي روح المشاركة و حب المساعدة عند الأبناء. وعليه ان عملية صقل مواهب الابناء تتم بصورة اساسية في البيت وبطريقة مقصودة او غير مقصودة اي القيم الاجتماعية تنتقل لهم بصفة لاشعورية من خلال مراقبة سلوك الآباء وبالتالي ينتج شخصية فعالة وتمتلك روح المبادرة.

جدول (٨) النسبة المئوية و الانحراف المعياري لفقرة التعاون في اداء الواجبات بين الوالدين يؤثر ايجابا على شخصية الابناء من محور البيانات الاجتماعية المتعلقة بالبحث

ما هو الاسلوب المفضل في تنشئة الأبناء			
	Percent	Mean	Std. Deviation
الاسلوب الديمقراطي	17.0	3.24	1.21
الاسلوب التسلطي	2.5		
اسلوب التسامح والتساهل	20.5		
مبدأ الثواب والعقاب	60.0		
Total	100.0		

اتضح لنا من نتائج الجدول (٨) اتفاق العينة حول (ما هو الاسلوب المفضل في تنشئة الأبناء) من محور البيانات الاجتماعية المتعلقة بالبحث حيث اتفقت العينة ان (مبدأ الثواب والعقاب) هو افضل أسلوب في تنشئة الأبناء حيث بلغت نسبته (٦٠%) حيث ان هذا الأسلوب يتبعه اغلب الإباء في تربية ابناهم، وبهذا ان الطفل يتطلب المكافاة والتشجيع لغرض اتباع سلوك معين عندما يقوم الطفل بعمل معين يكون ايجابياً (تأدية واجباته بالشكل الصحية او نجاح..... الخ) ان هذا العمل قد يجبر الآباء بمكافاة ابنائهم لتنمية قدراتهم وتشجيعهم ليعاودوا على مثل هذا الفعل، اما اذا كان الفعل غير مقبول اجتماعياً يحاول الآباء محاسبة ابنائهم وتوبيخهم بهدف شعورهم ان هذه الافعال غير مقبولة، ويجب محاسبتهم، وعليه لكل فعل غير مقبول جزاء لغرض تجنبه عدم ممارسته مرة اخرى لذا ان شخصية الافراد بهذا الفعل(الثواب والعقاب) تدخل بعملية فلترة مما يزيد من شخصيات الابناء في المجتمع.

جدول (٩) النسبة المئوية و الانحراف المعياري لفقرة الحوار الأسري بين أعضاء الأسرة يحقق التوازن والانسجام بين ابناء المجتمع من محور البيانات الاجتماعية المتعلقة بالبحث

الحوار الأسري بين أعضاء الأسرة يحقق التوازن والانسجام بين ابناء المجتمع			
	Percent	Mean	Std. Deviation
موافق تماما	68.5	1.83	1.350
موافق	11		
غير متأكد	5.5		
غير موافق	6		
غير موافق تماما	9		
Total	100.0		

وقد اظهرت نتائج الجدول اعلاه ان الحوار الأسري بين أعضاء الأسرة يحقق التوازن والانسجام بين ابناء المجتمع، اذ جاءت الاجابة (موافق تماما) بنسبة ٦٨,٥% و وغير موافق تماما ٩%. و يعود ذلك ان للحوار و المناقشة بين افراد الاسرة حول المواضيع المتعلقة بحياتهم يعزز ثقة الأبناء بأنفسهم كون الافراد الذين تكون علاقاتهم داخل الاسرة متوائمة وسلسة تسر بانسجام وتوافق يجعل منه شخصاً يتبع الحوار مع أقرانه في المجتمع مما يجعل منه شخصاً محبوباً ولا يكون متزمتاً برأيه ويسمع لآراء الاخيرين.

جدول (١٠) النسبة المئوية و الانحراف المعياري لفقرة المستوى التعليمي للوالدين ينتج شخصية قوية من محور البيانات الاجتماعية المتعلقة بالبحث

المستوى التعليمي للوالدين ينتج شخصية قوية			
	Percent	Mean	Std. Deviation
موافق تماما	85	1.83	1.350
موافق	4		
غير متأكد	3.5		
غير موافق	2		
غير موافق تماما	5.5		
Total	100.0		

تظهر لنا نتائج جدول (١٠) ان المستوى التعليمي للوالدين ينتج شخصية قوية، اذ شكلت نسبة 85% من البحوثين أجابوا بموافق تماماً، مقابل نسبة 5.5% غير موافق تماماً، وبهذا ان أهمية المستوى التعليمي للوالدين يساعدهم في اتخاذ الأساليب الحديثة في تربية ابنائهم و انتاج شخصية قوية لهم، وهنا يكون للأبناء مساحة واسعة في اتخاذ القرارات الشخصية قائمة على اساس زيادة الثقة بالنفس.

جدول (١١) النسبة المئوية و الانحراف المعياري لفقرة العلاقات الأسرية في الوقت الحاضر أخذت تميل في التفاهم والحوار من محور البيانات الاجتماعية المتعلقة بالبحث

العلاقات الأسرية في الوقت الحاضر أخذت تميل في التفاهم والحوار			
	Percent	Mean	Std. Deviation
موافق تماما	62.0	1.83	1.350
موافق	9.5		
غير متأكد	5.5		
غير موافق	10.0		
غير موافق تماما	13.0		
Total	100.0		

تظهر لنا نتائج جدول (١١) موافقة اغلب افراد العينة على ان العلاقات الأسرية في الوقت الحاضر أخذت تميل الى التفاهم والحوار وبنسبة (٦٢%)، في حين ان افراد العينة الذين رفضوا ذلك جاءت نسبتهم (١٣%) من اجمالي المبحوثين لذا ان الانفتاح الخارجي الذي حدث في العراق وارتفاع المستوى الثقافي جعل من الاسرة تغيير منهجها المتبع سابقاً القائم على مصادرة حريات واراء الاسرة وصهرها في بوتقة واحدة وتنفيذ مقررات واوامر رب الاسرة وبالتالي عدم التمرد عليها ورفضها على عكس الوقت الحاضر اذ غيرت الاسرة النمط والاسلوب المتبع في تربية الابناء مما يعزز من شخصياتهم مستقبلا. ان التغير في الواقع الحياتي للأسرة العراقية و انفتاحها على العالم من خلال وسائل التواصل ساعد ذلك على تأهيل أبنائهم وفق الطرق الحديثة.

جدول (١٢) النسبة المئوية والانحراف المعياري لفقرة ضعف العامل الاقتصادي يكون السبب الرئيسي في زرع الخلافات الزوجية بين الزوجين من محور البيانات الاجتماعية المتعلقة بالبحث

ضعف العامل الاقتصادي يكون السبب الرئيسي في زرع الخلافات الزوجية بين الزوجين			
	Percent	Mean	Std. Deviation
موافق تماما	٧٨	1.83	1.350
موافق	٥		
غير متأكد	5.5		
غير موافق	8.0		
غير موافق تماما	3.5		
Total	100.0		

يتبين لنا من نتائج جدول (١٢) ان اعضاء العينة وافقوا تماماً على ان ضعف العامل الاقتصادي يكون السبب الرئيسي في زرع الخلافات الزوجية بين الزوجين وبنسبة (٧٨%) من المبحوثين في حين ان (٣,٥%) كانت

اجابتهم غير موافق تماما. وعليه ان العامل الاقتصادي من اهم العوامل في تكوين الاسرة،حيث ان ضعف هذا العامل في وقتنا الحاضر يعني زيادة المشاكل؛ بسبب قلة تلبية اغلب الاحتياجات للأسرة وبالتالي يحدث تقصير في متطلبات الحياة التي يعيشها الافراد ومنها التقصير في الامور الصحية والتعليمية للأبناء مما يؤثر ذلك في شخصياتهم وبشكل سلبي.

جدول (١٣) النسبة المئوية والانحراف المعياري لفقرة توجد علاقة بين سوء العلاقات الأسرية وضعف شخصيات الابناء من محور البيانات الاجتماعية المتعلقة بالبحث

توجد علاقة بين سوء العلاقات الأسرية وضعف شخصيات الابناء			
	Percent	Mean	Std. Deviation
موافق تماما	66	2.50	0.967
موافق	13		
غير متاكد	8		
غير موافق	5		
غير موافق تماما	8		
Total	100.0		

يتضح لنا نتائج جدول (١٣) توافق العينة المبحوثة مع فقرة (توجد علاقة بين سوء العلاقات الأسرية وضعف شخصيات الابناء) من محور البيانات الاجتماعية المتعلقة بالبحث حيث حصلت (موافق تماما 66%)، في حين ان (٨%) من المبحوثين رفضوا ذلك تماما. ان كثرة المشاكل بين الابوين يزيد من الامراض النفسية لدى الأبناء، فقد يصابون بالتوحد او الاكتئاب نتيجة سوء العلاقة الاسرية، وكما تؤثر عليهم في انتاج شخصية خجولة تفتقر لروح المشاركة وعدم ثقة النفس التي يحاول الفرد عن طريقها مشاركة الاخرين في حياته اليومية.

جدول (١٤) النسبة المئوية والانحراف المعياري لفقرة التفرقة وعدم المساواة في معاملة الابناء يولد شخصية قلقة وكارهة للمجتمع من محور البيانات الاجتماعية المتعلقة بالبحث

التفرقة وعدم المساواة في معاملة الابناء يولد شخصية قلقة وكارهة للمجتمع			
	Percent	Mean	Std. Deviation
موافق تماما	76.5	1.83	1.350
موافق	9.5		
غير متأكد	10.0		
غير موافق	6.0		
غير موافق تماما	2.0		
Total	100.0		

تظهر لنا نتائج جدول (١٤) توافق العينة المبحوثة مع فقرة (الأسرة العراقية قادرة على تأهيل ابنائها والنهوض باستعداداتهم العلمية والأدائية) من محور البيانات الاجتماعية المتعلقة بالبحث حيث حصلت (موافق تماما 76.5%)، مقابل (٢%) من المبحوثين كانت اجابتهم غير موافق تماماً. ان ان عدم المساواة بين الابناء يولد الحقد

فيما بينهم بمرور الزمن و هذا يكون اسرة مفككة و بالتالي يؤثر على المجتمع ككل فقد يؤدي التفكك الى انحراف الأبناء عن الطريق الصحيح، وبهذا يكون شخصيات تتميز بالكراهية والحسد لأعضاء الاسرة والمجتمع.

جدول (١٥) النسبة المئوية والانحراف المعياري لفقرة عدم اهتمام الوالدين بأبنائهم وانشغالهم بخلافات الاسرية من محور البيانات الاجتماعية المتعلقة بالبحث

عدم اهتمام الوالدين بأبنائهم وانشغالهم بالخلافات الاسرية			
	Percent	Mean	Std. Deviation
موافق تماما	76.5	1.83	1.350
موافق	5.5		
غير متأكد	10.0		
غير موافق	6.0		
غير موافق تماما	2.0		
Total	100.0		

يتضح لنا من نتائج جدول (١٥) توافق العينة المبحوثة مع فقرة (عدم اهتمام الوالدين بأبنائهم وانشغالهم بالخلافات الاسرية) من محور البيانات الاجتماعية المتعلقة بالبحث حيث حصلت (موافق تماما 76.5%). بينما (و (غير موافق تماما 2%). ان عدم الاهتمام للأبناء و عدم الاصغاء اليهم و معرفة مشاكلهم اليومية يؤدي الى انحراف الأبناء و اتجاههم نحو أصدقاء السوء على سبيل المثال مما يؤثر ذلك على شخصياتهم.

جدول (١٦) النسبة المئوية والانحراف المعياري لفقرة تختلف الشخصيات تبعا لنوع العلاقة الاسرية والظروف المحيطة بها من محور البيانات الاجتماعية المتعلقة بالبحث

تختلف الشخصيات تبعا لنوع العلاقة الاسرية والظروف المحيطة بها			
	Percent	Mean	Std. Deviation
موافق تماما	80	1.83	1.350
موافق	5.5		
غير متأكد	3		
غير موافق	6.0		
غير موافق تماما	5.5		
Total	100.0		

تشير نتائج الجدول اعلاه ان الشخصيات تختلف تبعاً لنوع العلاقات الاسرية وقد اكد ذلك (٨٠%) من المبحوثين. وعليه ان اختلاف البيئات التي تنشئ فيها الاسر تختلف من منطقة لأخرى فضلاً عن الاختلاف من حيث العادات والتقاليد المتبعة في تربية الابناء تلك العادات التي تحكم سلوك الاسرة ومن ثم سلوك الابناء وبهذا فلا يتشابه الافراد القاطنين في الريف مع من يقطنون في مراكز المدن.

جدول (١٧) النسبة المئوية والانحراف المعياري لفقرة للعلاقات الاسرية المتناغمة الدور الريادي في انتاج شخصية متزنة من محور البيانات الاجتماعية المتعلقة بالبحث

للعلاقات الاسرية المتناغمة الدور الريادي في انتاج شخصية متزنة			
	Percent	Mean	Std. Deviation
موافق تماما	70	1.83	1.350
موافق	5.5		
غير متأكد	10.0		
غير موافق	7		
غير موافق تماما	7.5		
Total	100.0		

يتبين لنا نتائج جدول (١٧) توافق العينة المبحوثة مع فقرة (للعلاقات الاسرية المتناغمة الدور الريادي في انتاج شخصية متزنة) من محور البيانات الاجتماعية المتعلقة بالبحث حيث حصلت (موافق تماما 70%) و (وغير موافق تماما 7.5%). ان مبدأ المشاركة و التعاون بين افراد الاسرة ينتج أبناء ذو شخصيات متزنة ساندة فيما بينها، كما ان الابناء حينما يرون حرية التعامل والمودة بين الاباء ينتابهم الشعور بالأمن والاطمئنان وينعكس ذلك على مشاركة الابوين في تربية ابنائهم مما تكون شخصياتهم متكاملة اخلاقيا ومعرفيا.

جدول (١٨) النسبة المئوية والانحراف المعياري لفقرة الشخصيات الخجولة والقلقة ناتجة عن عدم اشباع حاجاتها النفسية والاجتماعية داخل الاسرة من محور البيانات الاجتماعية المتعلقة بالبحث

الشخصيات الخجولة والقلقة ناتجة عن عدم اشباع حاجاتها النفسية والاجتماعية داخل الاسرة			
	Percent	Mean	Std. Deviation
موافق تماما	67.5	1.83	1.350
موافق	5.5		
غير متأكد	10.0		
غير موافق	6.0		
غير موافق تماما	2.0		
Total	100.0		

يوضح لنا جدول (١٨) توافق العينة المبحوثة مع فقرة (الشخصيات الخجولة والقلقة ناتجة عن عدم اشباع حاجاتها النفسية والاجتماعية داخل الاسرة) من محور البيانات الاجتماعية المتعلقة بالبحث حيث حصلت (موافق تماما 70%) و (وغير موافق تماماً 2%). وبالتالي ان الخجل و القلق يولد ضعف في الشخصية و تردد في اتخاذ القرارات المصيرية المهمة للأسرة و هذا يولد أيضاً ضعف شخصية الأبناء و ترددهم في ابداء اراهم في مجتمع او في تكوين صداقاتهم.

جدول (١٩) النسبة المئوية والانحراف المعياري لفقرة الانتماء الديني للأسرة يحدد شخصيات الافراد عن طريق التزامهم بالقيم الدينية السامية من محور البيانات الاجتماعية المتعلقة بالبحث

الانتماء الديني للأسرة يحدد شخصيات الافراد عن طريق التزامهم بالقيم الدينية السامية			
	Percent	Mean	Std. Deviation
موافق تماما	82	1.83	1.350
موافق	5.0		
غير متأكد	7.0		
غير موافق	0		
غير موافق تماما	6.0		
Total	100.0		

تظهر لنا نتائج جدول (١٩) توافق العينة المبحوثة مع فقرة (الانتماء الديني للأسرة يحدد شخصيات الافراد عن طريق التزامهم بالقيم الدينية السامية) من محور البيانات الاجتماعية المتعلقة بالبحث حيث حصلت (موافق تماما 82%) و (وغير موافق تماما 6.0%). ان الانتماء الديني يؤثر بشكل كبير على شخصية الأبناء حيث ان تعليم الأبناء المبادئ الدينية الصحيحة بعيدا عن التطرف الديني يساعد الأبناء في اتخاذ القرارات الصحيحة و تميز الصح من الخط والعمل بما هو مسموح ونبذ ما هو مرفوض دينيا فضلا عن ان الشريعة الدينية حددت التعامل بين المنتمين لها بعدم غش وانتهاك حرمة الاخرين والدعوة الى التعاون والتساند لغرض ابراز الشخصية الاجتماعية.

المبحث الثالث:-

اولاً: تحقيق فرضيات البحث:

١- يشكل مبدأ الحوار و التسامح بين الزوجين يحقق التوازن و الانسجام بين أبناء الاسرة.

	Mean	Std. Deviation	t.cal	t.tab
يشكل مبدأ الحوار و التسامح بين الزوجين يحقق التوازن و الانسجام بين أبناء الاسرة	1.350	1.83	2.364	1.972

من نتائج الجدول أعلاه يتبين لنا ان قيمة (ت المحسوبة) بلغت(٢,٣٦٤) قد تفوقت معنويا على قيمة (ت الجدولية) البالغة (١,٩٧٢) وعليه تحقق فرضية البحث بأن مبدأ الحوار و التسامح بين الزوجين يحقق التوازن و الانسجام بين أبناء الاسرة و يعود ذلك ان للحوار و المناقشة بين افراد الاسرة حول المواضيع المتعلقة بحياتهم يعزز دور الفرد في الاسرة مما يعزز ثقة الأبناء بأنفسهم في المجتمع.

٢- يلعب العامل الاقتصادي دورا مهما في حقل شخصيات الافراد

	Mean	Std. Deviation	t.cal	t.tab
يلعب العامل الاقتصادي دورا مهما في حقل شخصيات الافراد	2.50	0.967	2.542	1.972

يتبين من الجدول اعلاه ان قيمة (ت المحسوبة) بلغت (٢,٥٤٢) وبهذا فأنها اعلى معنوياً على قيمة (ت الجدولية) البالغة (١,٩٧٢) و هذا يحقق فرضية البحث بأن العامل الاقتصادي دورا مهما في حقل شخصيات الافراد،. حيث ان العامل الاقتصادي من اهم العوامل في تكوين الاسرة حيث ان ضعف هذا العامل في وقتنا الحاضر يعني زيادة المشاكل بسبب قلة تلبية اغلب الاحتياجات للأسرة و هذا يسبب الكثير من المشاكل التي بدورها تؤثر على شخصية الافراد في الاسرة.

٣- توجد علاقة بين سوء العلاقات الاسرية و ضعف شخصية الأبناء.

	Mean	Std. Deviation	t.cal	t.tab
توجد علاقة بين سوء العلاقات الاسرية وضعف شخصيات الابناء	1.350	1.83	2.36	1.972

من نتائج الجدول أعلاه يتبين لنا ان قيمة (ت المحسوبة) قد تفوقت معنويا على قيمة (ت الجدولية) و هذا يحقق فرضية البحث بأن هناك علاقة بين سوء العلاقات الاسرية و ضعف شخصية الأبناء، ان كثرة المشاكل بين الابوين يزيد من الامراض النفسية لدى الأبناء فقد يصابون بالتوحد او الاكتئاب نتيجة سوء علاقة.

٤- ان الانتماء الديني للأسرة يحقق توازن و الاستقرار شخصيات الأبناء داخل الاسرة.

ان الانتماء الديني للأسرة يحقق توازن و الاستقرار شخصيات الأبناء داخل الاسرة	Mean	Std. Deviation	t.cal	t.tab
	2.50	0.967	2.542	1.972

من نتائج الجدول أعلاه يتبين لنا ان قيمة (ت المحسوبة) قد تفوقت معنويا على قيمة (ت الجدولية) و هذا يحقق فرضية البحث بأن الانتماء الديني للأسرة يحقق توازن و الاستقرار شخصيات الأبناء داخل الاسرة، حيث ان الانتماء الديني يؤثر بشكل كبير على شخصية الأبناء حيث ان تعليم الأبناء المبادئ الدينية الصحيحة بعيدا عن التطرف الديني يساعد الأبناء في اتخاذ القرارات الصحيحة و تميز الصح من الخطأ

ثانيا:- نتائج البحث:

١- التعاون في اداء الواجبات بين الوالدين يؤثر ايجابا على شخصية الابناء.
٢- ان الاسلوب الديمقراطي هو ما هو الاسلوب المفضل في تنشئة الأبناء.
٣- الحوار الأسري بين أعضاء الأسرة يحقق التوازن والانسجام بين ابناء المجتمع
٤- المستوى التعليمي للوالدين ينتج شخصية قوية
٥- العلاقات الأسرية في الوقت الحاضر أخذت تميل في التفاهم والحوار
٦- الأسرة العراقية قادرة على تأهيل ابنائها والنهوض باستعداداتهم العلمية والأدائية
٧- ضعف العامل الاقتصادي يكون السبب الرئيسي في زرع الخلافات الزوجية بين الزوجين
٨- توجد علاقة بين سوء العلاقات الأسرية وضعف شخصيات الابناء
٩- التفرقة وعدم المساواة في معاملة الابناء يولد شخصية قلقة وكارهة للمجتمع
١٠-تختلف الشخصيات تبعا لنوع العلاقة الاسرية والظروف المحيطة بها
١١-للعلاقات الاسرية المتناغمة الدور الريادي في انتاج شخصية متزنة
١٢-الشخصيات الخجولة والقلقة ناتجة عن عدم اشباع حاجاتها النفسية والاجتماعية داخل الاسرة
١٣-الانتماء الديني للأسرة يحدد شخصيات الافراد عن طريق التزامهم بالقيم الدينية السامية

ثالثا: توصيات البحث :

١-العمل على توعية الزوجين بأهمية العلاقات الاسرية المتوافقة والسليمة وانعكاساتها على الابناء والتي تكون قائمة على اساس الاحترام المتبادل و تسودها روابط عاطفية قوية
٢- تعزيز دور وسائل الاعلام في توعية الأسرة بأهمية دورها في تقوية العلاقات الأسرية واستمرارها والتخلي عن كل الاساليب التي ينتج عنها تعكر حياة الاسرة ويتم ذلك عن طريق اعداد برامج تلفزيونية توضح الاثار التي تلحق بالأبناء من جراء المشاكل الاسرية
٣-تشريع قوانين للحد من زيادة نسبة الطلاق والعمل على اعادة تنظيم الحياة الزوجية بين الطرفين الرجل والمرأة والحد من تدخل الاهل بالعلاقات الاسرية وذلك بإصدار قوانين تجرم ذلك.
٤-اجراء دراسات ميدانية تتعلق بالأسرة ودورها في زرع القيم الاجتماعية في شخصيات الافراد في المجتمع.
٥-العمل على تفعيل الندوات والورش الخاصة بالإرشاد الاسري لغرض الوقوف على الاسباب التي تشكل ارهاصات للأسرة العراقية.

رابعا:- مصادر البحث

١. ابراهيم عيسى عثمان، مقدمة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ٢٠١٢.
٢. ابن منظور ' لسان العرب، المجلد السابع، بيروت، ١٩٥٦.
٣. احسان محمد الحسن وآخرون، طرق البحث الاجتماعي، طبع بمطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٢.
٤. احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٧.
٥. احمد عزت راجح، اصول علم النفس، دار القلم بيروت،٢٠٠٦.
٦. احمد فلاح العلوان، علم النفس التربوي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨.
٧. احمد فلاح العلوان، علم النفس التربوي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨.
٨. باسم محمد ولي، وآخرون، المدخل الى علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤.
٩. حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، دار عالم الكتب القاهرة، ٢٠٠٥.
١٠. حمد العبد الغفور واقع الحوار الاسري بين الوالدين والا بناء في دولة الكويت، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد ٨٩، الجزء الاول، ٢٠١٥.
١١. رشاد غنيم وآخرون، علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٨.
١٢. زعيمية منى، الاسرة، المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال)، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة منتوري- قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، ٢٠١٢-٢٠١٣.
١٣. سلوان فوزي العبيدي، المدخل الى الانثروبولوجيا الثقافية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٧.
١٤. سمية كريم توفيق، مدخل العلاقات الاسرية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٦.
١٥. عبد الرحمن العيسوي، علم النفس العام، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩٩.
١٦. عبد الفتاح تركي موسى، البناء الاجتماعي للأسرة، المكتب الاعلامي للنشر والتوزيع، ١٩٩٨.
١٧. عبد القادر القيصر، الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٩.
١٨. على القائمي، الاسرة وقضايا الزواج، دار النبلاء، بيروت، ط١، ١٩٩٤.
١٩. عمر محمد رضا عبد الغني الهلالي، بناء السمات الشخصية للطالب الجامعي، مجلة كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة، العدد الثامن عشر، المجلد الثاني، ٢٠١٢.
٢٠. فاطمة عبد الرحيم النوايسة، اساسيات علم النفس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣.
٢١. محمد بني يونس، مبادئ علم النفس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ٢٠٠٤.
٢٢. محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دراسة في طرائق البحث واساليبه، ط٣، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٨.
٢٣. محمد قاسم القريوتي، السلوك التنظيمي – دراسة السلوك التنظيمي الانساني الفردي والجماعي في منظمات الاعمال، دار وائل للنشر، ط٥، ٢٠٠٩.
٢٤. محمد قاسم القريوتي، السلوك التنظيمي، دار وائل للطباعة والنشر، ط٥، ٢٠٠٩.

٢٥. محمود حسن، الاسرة ومشكلاتها، مطبعة الشاعر، الاسكندرية،١٩٦٧.
٢٦. مختار حمزة، مبادئ علم النفس، دار المجمع العلمي، جدة، ١٩٨٠.
٢٧. معن خليل العمر، الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي، دار الافق الجديد، ط١، بيروت، ١٩٨٣.
٢٨. يعرب فهمي سعيد، طرق البحث، دار الحرية للطباعة، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٧٣.

المصادر الاجنبية :

29. Oxford، Advanced Learns، Dictionary of current English، A.F.Horng by oxford university، 1976، press
30. Toicott parsons، the Social System، the Edition، Routledg 8 kegan paul (LIP)London،1964.

ترجمة المصادر الى اللغة الاجنبية:

1. Ibrahim Issa Othman، Introduction to Sociology، Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution، Amman 2012.
2. Ibn Manzur' Lisan Al Arab، Volume VII، Beirut، 1956.
3. Ihsan Muhammad Al-Hassan and others، Social Research Methods، printed in the printing presses of the Directorate of Dar Al-Kutub for Printing and Publishing، University of Mosul، 1982.
4. Ahmed Zaki Badawi، A Dictionary of Social Sciences Terms، Library of Lebanon، Beirut، 1977.
5. Ahmed Ezzat Rajeh، The Origins of Psychology، Dar Al-Qalam، Beirut، 2006.
6. Ahmad Falah Al-Alwan، Educational Psychology، Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution، Amman، 2008.
7. Ahmad Falah Al-Alwan، Educational Psychology، Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution، Amman، 2008.
8. Bassem Muhammad Wali، and others، Introduction to Social Psychology، Library of Culture House for Publishing and Distribution، Amman، 2004.
9. Hamed Abdel Salam Zahran، Mental health and psychotherapy، Dar Alam Al-Kutub، Cairo، 2005.
10. Hamad Al-Abd Al-Ghafoor، the reality of family dialogue between parents and children in the State of Kuwait، educational and psychological studies، Journal of the Faculty of Education in Zagazig، No. 89، Part One، 2015.
11. Rashad Ghoneim and others، Family Sociology، University Knowledge House for Printing and Publishing، Alexandria، Egypt، 2008.
12. Mona's Leader، The Family، School and Learning Paths (The Relationship Between Parents' Speech and Children's School Instructions)، Master's Thesis، Unpublished، Mentouri University - Constantine، Faculty of Humanities and Social Sciences، Department of Psychology، 2012-2013.
13. Silwan Fawzi Al-Obaidi، Introduction to Cultural Anthropology، House of Methodology for Publishing and Distribution، Amman، 2017.
14. Somaya Karim Tawfiq، Introduction to Family Relations، The Anglo-Egyptian Library، Cairo، 1996.
15. Abdul Rahman Al-Esawy، General Psychology، Dar Al-Nahda Al-Arabiya، Beirut، 1999.
16. Abdel Fattah Turki Moussa، The Social Structure of the Family، Media Office for Publishing and Distribution، 1998.

17. Abdul Qader Al-Qaiser، The Changing Family in the Arab City Society، Al-Nahda House for Printing and Publishing، Beirut، 1999.
18. Ali Al-Qaimi، Family and Marriage Issues، House of the Nobles، Beirut، 1، 1994.
19. Omar Muhammad Reda Abdul-Ghani Al-Hilali، Building the personal characteristics of the university student، Journal of the College of Physical Education، Mansoura University، Issue Eighteen، Volume Two، 2012.
20. Fatima Abdul Rahim Al-Nawaisah، Fundamentals of Psychology، Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution، Amman، 2013.
21. Muhammad Bani Younes، Principles of Psychology، Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution، Amman، Jordan، 2004.
22. Muhammad Ali Muhammad، Sociology and the Scientific Method، A Study of Research Methods and Methods، 3rd Edition، University Knowledge House، Alexandria، 1988.
23. Muhammad Qasim Al-Qaryouti، Organizational Behavior - A Study of Individual and Group Human Organizational Behavior in Business Organizations، Wael Publishing House، 5th Edition، 2009.
24. Muhammad Qasim Al-Qaryouti، Organizational Behavior، Wael House for Printing and Publishing، 5th Edition، 2009.
25. Mahmoud Hassan، The family and its problems، Al Shaer Press، Alexandria، 1967.
26. Mukhtar Hamza، Principles of Psychology، Scientific Assembly House، Jeddah، 1980.
27. Maan Khalil Al-Omar، Objectivity and Analysis in Social Research، Dar Al-Ufq Al-Jadeed، 1st Edition، Beirut، 1983.
28. Yaroub Fahmy Saeed، Research Methods، Freedom House for Printing، Government Press، Baghdad، 1973.
29. Oxford، Advanced Learns، Dictionary of current English، A.F.Horng by oxford university، 1976، press
30. Toicott parsons، the Social System، the Edition، Routledg 8 kegan paul (LIP)London،1964.